التحنك

العامة بعد جعلها ان يرخي طرفها ويحنك به فان كانت بغير طرف ولا تحنيك
فذلك يكره عند العلما واختلف في وجه الكراهة فقيل لمخالفة السنة وقيل لانها
كذلك كانت عمايم الشياطين وجات الاحاديث في ارسال طرفها على انواع منها
ما تقدم انه ارسل طرفها على منكب علي ومنها ان عبد الرحمن بن عوف قال عممني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها من بين يدي ومن خلفي ذكره ابو داود
وعن ابن عباس انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة دسما اي سودا
رواه الترمذي وفي حديث ركانة انه صلى الله عليه وسلم قال ان فرق ما بيننا وبين
المشركين العمايم على القلانس رواه الترمذي ايضا وعن ابي كبشة الانماري
قال كانت كمام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطحا رواه الترمذي ايضا وفي
رواية اكمة وهي جمع كثرة وقلة للكمة القلنسوة يعني انها كانت منبطحة غير
منقبضة وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له كمة بيضا
رواه الدمياطي وكان احب الثياب اليه صلى الله عليه وسلم القميص وعن
معاوية بن قرة عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط
من مزينة لنبايعه وان قميصه لمطلق الازرار وقال زر قميصه مطلق
قال فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم رواه الترمذي وعن
انس قال كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم قطنا قصير الطول والكمين
رواه الدمياطي وعن انس بن مالك قال كان احب الثياب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلبسه الحبرة رواه الترمذي والحبرة ضرب من البرود
فيه حمرة وعن ابي رمثة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
بردان اخضران رواه ابو داود وعن عروة بن المغيرة بن شعبة عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكمين رواه الترمذي
وعن ابي ذر اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض رواه البخاري
وعن عايشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط
شعر اسود رواه الترمذي وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبس الصوف وكان صلى الله عليه وسلم له كسا ملبد يلبسه ويقول انما انا
عبد البس كما يلبس العبد رواه الشيخان فان قلت قد علم من هذا ومن
سيرة السلف الصالح بذاذة الهيئة ورثاثة الملابس فما بال الشاذلية من
الصوفية يجملون هياتهم وملابسهم وطريقهم الا مقتدا بالسنة الشريفة والسلف
الصالح فالجواب العارف الرباني سيدي علي الوفاي ومن خطه الكريم
نقلت ما لفظه ذلك لانهم نظروا الى المعاني والحكم فوجدوا السلف الصالح لما
وجدوا اهل الغفلة والشغل بدنياهم منهمكين على الزينة الظاهرة تفاخرا

بدنباهم

اطمارهم

بدنياهم واطانوا اليها واشعارا بانهم من اهلها خالفوهم لاظهار الحقارة ما حقره الحق مما
عظمه الغافلون وتنزيهها بالغنا عما اطمان اليه الغافلون وكان اظهارهم بو سيد يقول
الحمد لله الذي اغنانا به عما افتقر نفسه اليه من هذه دنياه فلما طال الامد وقست
القلوب بنسيان ذلك المعنى واتخذ الغافلون رثاثة الاطمار وبذاذة الهيات
حيلة على دنياهم انعكس الامر فصار مخالفة هولا في ذلك لله هو قول السلف وطريقتهم
كما تقدم قال وقد ارشد الاستاذ ابو الحسن الشاذلي قدس الله سره
العزيز الى ذلك بقوله لبعض من انكر عليه جمال هيئته من اصحاب الرثاثة
يا هذا هيئتي هذه تقول الحمد لله وهياتك هذه تقول اعطوني شيا من دنياكم
والقوم افعالهم دايرة مع الحكمة الربانية مرادهم مرضات ربهم انتهى ما قاله سيدي
علي وقد ورد في الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال
وفي الحديث الاخر ان الله نظيف يحب النظافة وفي السنن عن ابي الاحوص الجشمي
عن ابيه قال راني النبي صلى الله عليه وسلم وعلي اطمار وفي رواية النساي وعلي
ثوب دون فقال هل لك من مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل ما اتى
الله من الابل والشا قال فلتكثر نعمته وكرامته عليك وفي رواية النساي قال
فاذا اتاك الله مالا فلير اثر نعمة الله عليك وكرامته وفي حديث جابر انه عليه
الصلاة والسلام راي شعثا قد تفرق شعره فقال ما كان عند هذا ما يسكن به
راسه وراي رجلا عليه ثيابا وسخة فقال ما كان هذا يجد ما يغسل به ثوبه
رواه احمد وفي السنن ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده فهو سبحانه
يحب ظهور اثر نعمته على عبده فانه من الجمال الذي يحبه وذلك من شكره
على نعمه وهو جمال باطن فيحب ان يرى على عبده الجمال الظاهر بالنعمة والجمال
الباطن بالشكر عليها ولاجل محبته تعالى للجمال انزل على عباده لباسا يجمل ظواهرهم
وتقوى يجمل بواطنهم فقال تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم
وريشا ولباس التقوى ذلك خير وقال في اهل الجنة ولقاهم نضرة وسرورا
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا فجمل وجوههم بالنضرة وبواطنهم بالسرور
وابدانهم بالحرير وهو سبحانه كما يحب الجمال في الاقوال والافعال واللباس والهيئة
يبغض القبيح من الاقوال والافعال والهيئة فيبغض القبيح واهله ويحب
الجمال واهله ولكن ضل في هذا الموضع فريقان فريق قالوا كلما خلقه الله
تعالى جميل فهو يحب كلما خلقه ونحن نحب جميع ما خلقه فلا نبغض منه
شيا قالوا ومن راي الكاينات منه راها كلها جميلة واحتجوا بقوله تعالى
الذي احسن كل شي خلقه وهولا قد عدموا الغيرة لله من قلوبهم والبغض
في الله والمعادات فيه وانكار المنكر واقامة الحدود والفريق الثاني قالوا